(٤) اسرائيليات

المؤتمر السنوي الثالث للوكالة اليهودية

انتخاب سابير رئيسا للادارة الصهيونية والوكالة اليهودية

في جلستين متتاليتين ، الاولى للجنة التنفيذية الصهيونية والثانية للمؤتمر السنوي الثالث للوكالة اليهودية ، عقدتا في الثامن عشر والتاسع عشر من شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٤ في القدس ، تم انتخاب بنحاس سابير وزير المالية الاسرائيلي السابق ، رئيسا للادارة الصهيونية ، ورئيسا للوكالة اليهودية .

وكان هذان المنصبان قد شغرا ، بوفاة اريه بينكوس ، الذي تم انتخابه لاشغال هذين المنصبين في المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين . وعلى اثر وفاة بينكوس (قبل سنة) تم انتخاب امين صندوق الوكالة اليهودية : آرييه دولتسين (الاحرار ــ الصهيونيون العموميون) رئيسا بالوكالة لاشغال هذين المنصبين الى حين انعقاد المؤتمر السنوي للوكالة اليهودية لانتخاب رئيس اصيل .

وكان قد تردد (قبل اعلان سابير عن عزمه ترشيح نفسه) ان دولتسين قرر ترشيح نفسه . وقد اكد دولتسين هذه الانباء في مقابلة اجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت (٧٤/٦/١٨) حيث قال : « عندما انتخبت كرئيس بالوكالة للوكالة اليهودية بعد وفاة اريه بينكوس ، اعلنت انه يتحتم على الرئيس المقبل ان يكون شخصية مقبولة ــ ان لم يكن لدى الجميع ، فعلى الاقل لدى اغلبية كبيرة ! وان الرئيس المقبل يجب ان يكون شخصية باستطاعتها ان تزيد وتقوي الوكالة اليهودية والادارة الصهيونية ، ولقد سرت على هذا المبدأ ! ولكن عندما قرر حزب العمل ، بأنه يتحتم عليه ان يرشح مرشحا ، لان هذا المنصب من نصيبه ــ قررت خوض صراع ضد ذلك ! »

لكن دولتسين ، عاد وأعلن في تلك المقابلة انه قرر سحب ترشيحه لصالح بنحاس سابير بعد ان علم منه مباشرة انه عازم على ترشيح نفسه . وعزا دولتسين موقفه الجديد الى كونه يعتبر الهجرة والاستيعاب الموضوع الرئيسي والاكثر اهمية الى جانب شؤون الامن بالنسبة لوجود ومستقبل دولة اسرائيل . وان وجود سابير على رأس الوكالة اليهودية ، وبحكم هذا المنصب على رأس قسم الهجرة والاستيعاب فيها سيسهل كثيرا في حل المشاكل العالقة ، لكون حزب العمل هو الحزب الحاكم .

الجلسة الافتتاحية

اتسمت الجلسة الافتتاحية بطابع احتفالي بارز، وقد شارك فيها الى جانب رئيس الدولة ، افرايم كتسير ، العديد من الشخصيات الاسرائيلية والصهيونية . وكان ابرز الخطباء آرييه دولتسين ، رئيس الادارة الصهيونية والوكالة اليهودية بالوكالة . واشار دولتسين في كلمته الافتتاحية الى أن اسرائيل والشعب اليهودي يعيشان فترة كثيرة المخاطر والآمال . والى أن الشعب اليهودي موحد الآن كما لم يكن في أي وقت مضى . وبعد أن أعرب عن تضامنه مع يهود الاتحاد السوفياتي وسوريا ، أكد على ضرورة العمل من اجل زيادة الهجرة : « سيأتون بالالاف اذا شعروا بأننا نريدهم هنا » . وحمل الدولة مسؤولية عدم تحقيق ذلك فقال : « الحقيقة انه لم يعمل حتى الان ما فيه الكفاية من اجل خلق ظروف وشروط استيعاب تؤدي الى تيار متدفق من الهجرة من البلدان الغربية » (معاريف، ٧٤/٦/١٨) .

وقال دولتسين ان المشكلة الاكثر صعوبة ، التي تشكل عائقا امام الهجرة هي اجراءات الاستيعاب وكثرة الدوائر التي تعالج موضوع الهجرة . « ان هذه الاجراءات معقدة وغير فعالة وتمس كرامة الانسان الذي هو بحاجة لخدمات الاستيعاب وأحيانا يكون في تلك الاجراءات ما يخجل الانسان » (نفس المصدر) .

ثم توالى الخطباء ، منوهين ومشيدين بدور اليهود ودور الوكالة اليهودية في دعم اسرائيل . وفي هذا السياق اعلن باول تسوكرمان رئيس